

دور حاضنات الأعمال الجامعية في دعم المؤسسات الناشئة- حاضنة الأعمال
الجامعية (المسيلة) نموذجا

**The role of university business incubators in supporting emerging
institutions (Messila) university business incubator as a model**

حورية بن عطية*¹، عادل مياح²

¹ جامعة محمد خيضر - بسكرة (الجزائر)، Houria.benattia@univ-biskra.dz

² جامعة محمد خيضر - بسكرة (الجزائر)، adel.mayah@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2022/12/19 تاريخ القبول: 2023/01/06 تاريخ النشر: 2023/01/14

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة الدور الذي تلعبه حاضنات الأعمال الجامعية في دعم المؤسسات الناشئة وذلك بالإشارة إلى حالة حاضنة الأعمال الجامعية -المسيلة من خلال التطرق إلى مفهومها والآليات عمل هذه الحاضنات والخدمات التي تقدمها. وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن حاضنة الأعمال الجامعية - المسيلة سعت لدعم ومرافقة وتوجيه الطلبة من أصحاب الأفكار والمشاريع، الذين يبحثون عن تجسيدها في شكل مؤسسات ناشئة، ويسهر عليهم طاقم عمل مكون من أساتذة وخبراء من مختلف التخصصات من أجل تكوين أصحابها وتوجيههم إلى غاية تبلورها وتجسيدها وصولا إلى دخول سوق العمل والمنافسة في هذا القطاع المهم.

كلمات مفتاحية: حاضنات الأعمال الجامعية. المؤسسات الناشئة.

Abstract:

This research paper aims to study the role played by university business incubators in supporting emerging institutions by referring to the case of the university business incubator - Messila by addressing its concept, mechanisms of action of these incubators and the services they provide. This study concluded that university business incubator - Messila sought to support, accompany and guide students who have ideas and projects, who are looking for their embodiment in the form of emerging institutions, and they are supervised by a staff consisting of professors and experts from

various disciplines in order to form their owners and guide them to an end. Crystallized and embodied in order to enter the labor market and compete in this important sector.

Keywords: University business incubators, startups.

1. مقدمة:

أن نجاح المؤسسات الناشئة مرتبط ارتباطا وثيقا بمراحلها الأولى، حيث أوضحت الدراسات والأبحاث أن نجاح هذه المؤسسات قائم على لدعم والتوجيه الذي تتلقاه في بداية نشاطها ومن بين أهم أليات الدعم نجد حاضنات الأعمال الجامعية حيث تعتبر هذه المؤسسات من المستحدثات الحديثة التي تعمل على تشجيع المبادرات والمواهب والابتكارات الحديثة ونقلها من مجرد فكرة إلى مشروع ومؤسسة قائمة في الواقع، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على أهمية حاضنات الأعمال الجامعية والدور الذي تلعبه في دعم ومساندة المؤسسات الناشئة.

الإشكالية:

إن دراستنا هذه تسعى للإجابة عن السؤال الجوهرى المتمثل في:

-كيف تساهم حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر في دعم المؤسسات الناشئة؟

وينبثق عن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

✓ ما مفهوم حاضنات الأعمال الجامعية؟ وفيما تتمثل أهميتها؟

✓ كيف يمكن لحاضنات الأعمال الجامعية دعم ومساندة المؤسسات الناشئة؟

✓ ما هو واقع حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر؟ وما الخدمات التي تقدمها؟

فرضية الدراسة:

-تعمل حاضنات الأعمال الجامعية على دعم المؤسسات الناشئة من خلال ما تقدمها لها من خدمات وتسهيلات.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من الدور الذي تلعبه حاضنات الأعمال الجامعية في دعم وتطوير المؤسسات الناشئة من خلال ما تقدمه لها من خدمات من أجل تطويرها وضمان نموها وذلك قصد الوصول إلى نتائج إيجابية وفعالة لأصحاب المشاريع المبتكرة والمبدعة.

منهج الدراسة

دور حاضنات الأعمال الجامعية في دعم المؤسسات الناشئة- حاضنة الأعمال الجامعية (المسيلة) نموذجاً

تم اعتماد المنهج الوصفي وذلك من خلال التعرض لبعض المفاهيم النظرية لكل من حاضنات الأعمال الجامعية والمؤسسات الناشئة ووصف والتعريف بحاضنة الأعمال الجامعية المسيلة وعرض بعض من خدماتها ونشاطاتها.

2. الإطار النظري حول حاضنات الأعمال الجامعية:

إن فكرة الحاضنات مستوحاة من مصطلح الحضانة الخاصة لحديثي الولادة من الأطفال، حيث يتم وضعهم فيها فور ولادتهم من أجل تخطي الصعوبات التي تواجه حياتهم وتقديم الرعاية والعيادة الطبية اللازمة لهم وذلك من أجل ضمان حياتهم وبقيتهم، وبعد ذلك يتم مغادرتهم للحاضنة بعد نموهم وقدرتهم على معايشة البيئة الاعتيادية، وهكذا يكون مفهوم الحاضنات مستمد من مفهوم حضانة الاطفال، فالمشاريع بحاجة إلى من يرعاها ويدعمها في مرحلة انطلاقها، لتأخذ طريقها وتلعب دورها في سوق العمل والإنتاج. (العزام أنور أحمد نهار ومحمد موسى صباح، 2010، صفحة 142)

1.2. مفهوم حاضنات الأعمال الجامعية:

تعد حاضنات الأعمال الجامعية من بين أهم أنواع حاضنات الأعمال وذلك لأهمية الشريحة المجتمعية التي تركز عليها هذه المؤسسة من باحثين وأساتذة ومختصين ينشطون في مجال البحث العلمي سنحاول في هذا الجزء التطرف لمفهوم هذا النوع من المؤسسات ولكن قبل ذلك سيتم ذكر بعض التعاريف لحاضنات الأعمال بصفة عامة وذلك من خلال ما يلي:

—تعرف حاضنات الأعمال على أنها " حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة توفرها ولمرحلة محددة من الزمن مؤسسة قائمة لها خبراتها وعلاقاتها للمباردين الذي يرغبون في إقامة مؤسسة صغيرة بهدف تخفيف أعباء مرحلة الانطلاق." (قدي عبد المجيد والبحري عبد الله، 2012، صفحة 31)

— وتعرف كذلك بـ "آلية من الآليات المعتمدة لدعم المنظمات الصغيرة المبتدئة فهي مؤسسة قائمة بذاتها، تتمتع بالشخصية الاعتبارية، وتوفر مجموعة من الخدمات والتسهيلات

للمنظمات الصغيرة لتتجاوز أعباء مرحلة الانطلاق" (ال فيجان اثار عبد الهادي ومحسن سلمان سعدون، 2012، صفحة 80)

— هي مؤسسات مخصصة لمساعدة المؤسسات الناشئة والمؤسسات في طور النمو من أجل ضمان نموها وبقائها في السوق أطول مدة ممكنة وذلك عن طريق تقديم خدمات وتسهيلات متنوعة مالية وإدارية. (هاشم علي أمل، 2022، صفحة 259)

أما حاضنات الأعمال الجامعية فتعرف على أنها:

— "المكان الذي يقوم بتقديم خدمات وخبرات وتجهيزات للراغبين بتجهيز مشروعات صغيرة تحت إشراف فني وإداري من قبل أصحاب خبرة واختصاص، حتى يصبح لدى تلك المشروعات القدرة والخبرة الضرورية لضمان استمرارية النجاح في الأسواق والمنافسة العالمية". (باسم سليمان صالح جاد الله، 2018، صفحة 157)

— "الأماكن التي توفرها الجامعة للاستفادة منها من قبل الطلبة والأساتذة ومؤسسات المجتمع لممارستهم إبداعاتهم وعمل ابتكاراتهم وإقامة مشاريعهم الصغيرة".

— مؤسسات خدمية متكاملة تتبع الجامعات وتقدم البرامج والأنشطة والخدمات للطلبة الخريجين نحو الريادة والابتكار وإقامة مشاريعهم الصغيرة والمتوسطة وكيفية ادارتها وتنميتها وتطويرها تتمكن من البقاء والاستمرارية والنمو ومساعدتهم على تطوير أفكارهم وتحويلها إلى مشاريع ريادية بما يكفل لهم فرص أكبر للنجاح. (بللعا أسماء وكروش نور الدين، 2020، صفحة 205)

مما سبق يمكننا تعريف حاضنات الأعمال الجامعية على أنها مؤسسات خدمية تابعة للقطاع البحث العلمي والتعليم العالي تتمتع بالشخصية القانونية والاستقلال المعنوي تعمل على تقديم حزمة من التسهيلات والبرامج والاستشارات لرواد الأعمال من طلبة وباحثين القادرين على تسخير التقنيات الحديثة لتقديم مشاريع إبداعية.

2.2. أهداف حاضنات الأعمال الجامعية:

دور حاضنات الأعمال الجامعية في دعم المؤسسات الناشئة- حاضنة الأعمال الجامعية (المسيلة) نموذجاً

- أصبحت حاضنات الأعمال الجامعية أداة للتنمية الاقتصادية حيث تسعى لتحقيق جملة من الأهداف نذكر من بينها: (محمودي مليك ونوي نور الدين وبركاتي حسين، 2021، صفحة 88)
- السعي إلى ربط الجامعة بمحيطها الخارجي الاقتصادي والاجتماعي وذلك عن طريق توظيف بحوث الأساتذة والطلبة لتجسد في شكل أفكار ريادية؛
- استخدام البحوث الجامعية ونتائجها كمصدر للابتكار في الاقتصاد والمجتمع ونقطة انطلاق في تطوير أفكار الأعمال؛
- تبني الباحثين المبتكرين والمبدعين وتحويل بحوثهم ومشاريعهم من مجرد أفكار ونموذج مخبري إلى الإنتاج والاستثمار؛
- تسويق المخرجات العلمية والتقنية والحد من هجرة الأدمغة؛
- المساهمة في خلق مجتمع معرفي معلوماتي.

3.2. أهمية الحاضنات الجامعية:

- تتمثل أهمية حاضنات الأعمال الجامعية فيما يلي: (سوزان محمد مهدي وأشرف محمود أحمد محمودو علي عباس علي شيماء، 2019، صفحة 107)
- المساهمة في رفع نسبة نجاح المشاريع وذلك من خلال ما تقدمه من خدمات ودعم واستشارات؛
- تقديم الاستشارات العلمية ودراسات الجدوى الاقتصادية؛
- توظيف نتائج البحث العلمي والابتكارات والابداعات في شكل مشاريع إنتاجية؛
- تعزيز ريادة المجتمع وذلك من خلال لدعمها للمشروعات الجديدة وبذلك فهي تعمل على دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛

—المساهمة في التنمية الاقتصادية والتقليل من البطالة.

4.2. الخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال الجامعية :

تقوم حاضنات الأعمال الجامعية بالعديد من المهام والتي من بينها:

1.4.2. الخدمات الاستشارية: تتمثل هذه الخدمات في دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروعات بالإضافة إلى الاستشارات القانونية والتسويقية واستشارات الجودة الشاملة وإدارة الأعمال الفنية والإدارية والمحاسبية والإدارة المالية للمشروعات، كما تقدم كذلك استشارات حول حماية الملكية الفكرية؛

2.4.2. الخدمات الإدارية: حيث نجد من بين المهام التي تقوم بها الحاضنات الجامعية تدريب العناصر الادارية على إنجاز المهام الإدارية والخدمات الحاسوبية اللازمة؛

3.4.2. تنمية الموارد البشرية: وذلك عن طريق تهيئة الموارد البشرية العاملة بالمشاريع البحثية باختلاف المجالات والتخصصات التي تنتمي إليها هذه المشاريع، حيث تضم هذه الخدمات ربط العاملين بأسواق العمل والحاضنة، وتنمية مهارات هؤلاء الأفراد والربط مع الجهات التنموية المختلفة. (باسم سليمان صالح جاد الله، 2018، صفحة 159)

4.4.2. الخدمات التمويلية: وذلك من خلال التوسط والتوجيه لمؤسسات التمويل والبرامج الحكومية ومؤسسات التمويل والدعم المالي؛

5.4.2. الخدمات العامة: الأمن، أماكن التدريب... الخ؛

6.4.2. المتابعة والخدمات الشخصية: تقديم النصح والتوجيه. الخ. (إبراهيم الحماد أمل وبن سالم النوح عبد العزيز، 2022، صفحة 458)

3. الإطار النظري للمؤسسات الناشئة

1.3. تعريف المؤسسات الناشئة

ظهر مصطلح المؤسسات الناشئة (Startup) بعد الحرب العالمية الثانية أي مع ظهور شركات رأس مال المخاطر، والذي يعني المؤسسة الشابة المبتكرة الشابة التي تنشط في قطاع التكنولوجيا الحديثة ولتوضيح أكثر لهذا المصطلح سنحاول ذكر بعض التعاريف له فيما يلي:

دور حاضنات الأعمال الجامعية في دعم المؤسسات الناشئة- حاضنة الأعمال الجامعية (المسيلة) نموذجاً

— يعرف القاموس الإنجليزي المؤسسات الناشئة (Startup) على أنها مشروع صغير بدأ حديثاً، وكلمة (Startup) تتكون من جزئين "Start" أي فكرة البداية أو الانطلاق و"Up" والتي تعني فكرة النمو القوي. (بو الشعور شريفة، 2018، صفحة 420)

— وعرف أيضاً على أنها مؤسسات حديثة النشأة أساسها أفكار إبداعية غايتها اشباع حاجات ونفائض السوق تعمل بطريقة عصرية وإبداعية ذكية تمكنها من مضاعفات وزيادة أرباحها دون زيادة التكاليف. (بوعكة كاملة، 2022، صفحة 41)

— هي مؤسسة بشرية مصممة لإنتاج خدمة جديدة في ظل ظروف شديدة من عدم اليقين. (Menlo Ventures, 2012, p. 23)

— هي مؤسسات تعتمد على تقنيات ونماذج أعمال مبتكرة أقل عمرها عن العشر سنوات تسعى لتحقيق النمو السريع في الأرباح والمبيعات وحتى عدد العمال. (Montani Damiano & Gervasio Daniele & Pulcini Andrea, 2020, p. 32)

ويمكن تعريفها كذلك "المؤسسة الناشئة هي مؤسسة حديثة العهد يتم تأسيسها بواسطة رائد أعمال أو مجموعة، بهدف تطوير منتج أو خدمة مميزة لإطلاقها في السوق، وتقوم على أعمال تجارية قابلة للنمو بطريقة سريعة جداً وفعالة بالمقارنة مع المؤسسات التقليدية الأخرى". (حكيم زايد ومفيد عبد الاوي، 2022، صفحة 111)

من التعاريف السابقة يمكننا القول إن المؤسسات الناشئة هي مؤسسات حديثة تعمل على طرح منتج أو خدمة مبتكرة وتسعى للنمو والازدهار بسرعة، وتتمتع بدرجة عالية من المخاطر.

2.3. أهمية المؤسسات الناشئة:

تلعب المؤسسات الناشئة دوراً كبيراً في التنمية حيث تمس كل من الجانب الاجتماعي والاقتصادي للتنمية، حيث تتمثل أهمية هذه المؤسسات في: (بايزيد كمال، 2022، صفحة 62)

— خلق فرص عمل وبالتالي المساعدة على حل مشكلتي الفقر والبطالة؛

—تمكين الفئات التي تملك أفكار استثمارية ولا تملك القدرات المالية لتجسيدها على أرض الواقع؛

—المساهمة في تحسين النمو الاقتصادي من خلال القيمة المضافة التي تحققها؛

—تزويد الأسواق بمختلف السلع والخدمات التي تحتاجها؛

—تزويد مختلف المشاريع بما تحتاج إليه في عملية الاستثمار.

3.3. أهداف المؤسسات الناشئة:

تسعى المؤسسات الناشئة لتحقيق جملة من الأهداف نذكر من بينها: (سلطاني سمير وبوشخي عائشة، 2022، صفحة 99)

—توفير المنتجات والمواد الوسيطة للمؤسسات المتوسطة والكبرى؛

—تحقيق التوازن الهيكل الإنتاجي للنشاط حيث تفتقر الدول النامية لقاعدة صناعية قوية مما يتسبب في خلل للهيكل الاقتصادي، وهنا يكمن دور المؤسسات الناشئة في إصلاح هذا الخلل؛

—تطبيق والالتزام بالمبادئ الإدارية والصناعية العالمية مثل دعم الأفكار الابتكارية والالتزام وإدارة الجودة وتقسيم العمل؛

—استثمار المدخرات المحلية الصغيرة وتوظيفها في مشاريع صغيرة مما يساهم في التنمية الاقتصادية وتعظيم رؤوس الأموال؛

—تقليص والحد من البطالة وتوفير مناصب عمل؛

—الاسهام في تنويع الصادرات والحد من اقتصاد الريع.

دور حاضنات الأعمال الجامعية في دعم المؤسسات الناشئة- حاضنة الأعمال الجامعية
(المسيلة) نموذجا

4.3. خصائص المؤسسات الناشئة:

لتوضيح مفهوم المؤسسات الناشئة ومحاولة إزالة الخلط واللبس بين هذا النوع من المؤسسات وغيرها من المؤسسات خاصة منها الصغيرة والمتوسطة سنحاول ذكر بعض من خصائصها فيما يلي:

1.4.3. مؤسسات حديثة العهد: حيث تتميز الشركات الناشئة بكونها حديثة العهد ويتوفر لديها خيارين إما التطور والنمو أو التوقف ومنه التحول إلى شركات ناجحة أو الخسارة والتوقف؛

2.4.3. مؤسسات تتميز بالنمو التدريجي والمتزايد: من بين أهم ما يميزها هو قدرتها على النمو بشكل سريع جدا بالإضافة إلى توليد إيراد أسرع بكثير من التكاليف؛

3.4.3. ارتباطها الوثيق بالتكنولوجيا: حيث يعتمد أصحاب المؤسسات الناشئة على التكنولوجيا لتحقيق النمو والتقدم، وحتى طرق التمويل تكون عن طريق الوسائل التكنولوجية من خلال منصات الانترنت والدعم من طرف حاضنات الأعمال (ديناوي أنفال عائشة وزرواط فاطمة الزهراء، 2021، صفحة 329)

4.4.3. انخفاض التكاليف: من بين أهم ما يميز هذا النوع من الشركات التكلفة المنخفضة مقارنة مع المؤسسات الأخرى وكذلك بالمقارنة مع الأرباح التي تحصل عليها؛

5.4.3. دقة الإنتاج والتخصص: وذا ما يساعدها على اكتساب الخبرة والاستفادة الجيدة من نتائج البحوث العلمية بشكل أفضل. (رمضاوي مروة وبوقرة كريمة، 2020، صفحة 179)

6.4.3. المؤسسة الناشئة مؤسسة مستقلة: يجب ألا تكون مؤسسة فرعية أو فرع لمؤسسة قائمة؛

7.4.3. مؤسسة مرنة: يجب أن يكون للمؤسسة الناشئة القدرة العالية على الاندماج في المحيط الخارجي والتمتع بالمرونة في التفاعل مع المناخ الاستثماري. (بوعكة كاملة، 2022، الصفحات 42-43)

5.3. الفرق بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

يمكننا توضيح الفرق بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (01): الفرق بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة

مؤسست الناشئة	المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	معيار الفرق
تهدف إلى إنشاء ثروة مستمرة ودائمة يتجاوز مداها الأحلام البسيطة إلى بناء الثراء الكبير	تهدف إلى توليد دخل مستمر ومرضى لصاحبه ويكون أفضل من التوظيف التقليدي	مقدار خلق الثروات
تحقق الثروة الريادية لرائد الأعمال خلال زمن قياسي في حياته العملية لا تتجاوز عادة خمس إلى عشر سنوات	تبنى ثروتها عبر حياة صاحبها وفق وقت زمني طويل، فالمشروع الصغير يبقى عادة مدة طويلة وهو على حاله مشروعا صغيرا، وقد لا يتطور في الظروف العادية	سرعة بناء الثروة
تتميز بالمخاطر العالية وهي الثمن الذي يتوقع لرائد الأعمال أن يدفعه مقابل الثراء وبغير المخاطر فإن الريادة تزول وتكون مشروعا صغيرا	تتشدد الأمان والتقليدية وتبتعد عن المخاطر إذ أنها ذات تقليد مشابه لكثير من غيرها من المشروعات الصغيرة	المخاطر
تتصف بالإبداع والابداع وتحويل تلك الأفكار إلى منتجات وخدمات مربحة، وهي أكثر بكثير مما يمكن أن تتصف به المشروعات	لا تلزم أي ابداع أو ابتكار بل إنها تعتمد على تقليد الآخرين مع شيء بسيط من الاختلاف لا يرقى إلى مستوى الابتكار والابداع	الابتكار والإبداع

دور حاضنات الأعمال الجامعية في دعم المؤسسات الناشئة- حاضنة الأعمال الجامعية
(المسيلة) نموذجاً

الصغيرة	
---------	--

المصدر: (عمر الجمل عصام، 2019، صفحة 167)

6.3. دورة حياة المؤسسات الناشئة: يمكننا توضيح دورة حياة المؤسسات الناشئة من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (01): دورة حياة الشركات الناشئة



المصدر: (ديناوي أنفال عائشة وزرواط فاطمة الزهراء، 2021، صفحة 329)

من الشكل السابق نجد أن دور حياة المؤسسات الناشئة تمر بالمراحل التالية: (بو الشعور

شريفة، 2018، الصفحات 421-422)

1.5.3. المرحلة الأولى: في هذه المرحلة يتم طرق الفكرة الجديدة أو ما يسمى بالنموذج الأولي ودراسته وتحليل ودراسة السوق والمستهلك وجميع أصحاب المصالح ذوي العلاقة بالمشروع وذلك بغرض التأكد من إمكانية تنفيذها على أرض الواقع وعادة ما يتم تمويل هذه المرحلة عن طريق التمويل الذاتي؛

2.5.3. المرحلة الثانية: (مرحلة الانطلاق) في هذه المرحلة يتم إصدار الإصدار الأول من المنتج أو الخدمة وتكون غير معروفة، وعادة ما يتم تمويل هذه المرحلة عن طريق الأصدقاء والأقارب والعائلة وذلك لصعوبة إيجاد من يتبنى فكرة المؤسسة وذلك لدرجة المخاطرة المرتفعة ويكون سعر المنتج أو الخدمة في هذه المرحلة مرتفع نسبياً؛

3.5.3. المرحلة الثالثة: (مرحلة مبكرة من الإقلاع والنمو) تشهد هذه المرحلة نموا في النشاط حيث يبلغ المنتج الذرة ويرتفع الحماس ويزداد عدد المعارضين للمنتج مما يؤدي إلى ظهور بعض العوائق التي تدفع بالمنحنى نحو التراجع؛

4.5.3. المرحلة الرابعة: (مرحلة الانزلاق في الواد) يستمر التراجع في هذه المرحلة حتى يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها وادي الحزن أو وادي الموت وهو ما قد يؤدي بالمشروع إلى الخروج من السوق إن لم يتم تدارك الوضع وذلك بسبب معدلات النمو المنخفضة، ويتم التمويل في هذه المرحلة بواسطة رأس المال المغامر؛

5.5.3. المرحلة الخامسة: (مرحلة تسلق المنحدر) في هذه المرحلة يتم تعديل المنتج وإحداث تغييرات فيه وتحسينه، لتبدأ المؤسسة الناشئة بالنهوض من جديد بفضل الخبرة والاستراتيجيات المطبقة فنقو بإصدار الإصدار الثاني للمنتج وضبط سعر وتسويقه على نطاق أوسع؛

6.5.3. المرحلة السادسة: (مرحلة النمو المرتفع) فيهذ المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ويخرج من طور التجريب والاختبار ويطرح في السوق المناسبة وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر ويأخذ المنحنى بالارتفاع، حيث يحتمل أن 20% إلى 30% من الجمهور المستهدف قد اعتمد الابتكار الجديد، لتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة.

4. دراسة حالة حاضنة الأعمال الجامعية المسيلة

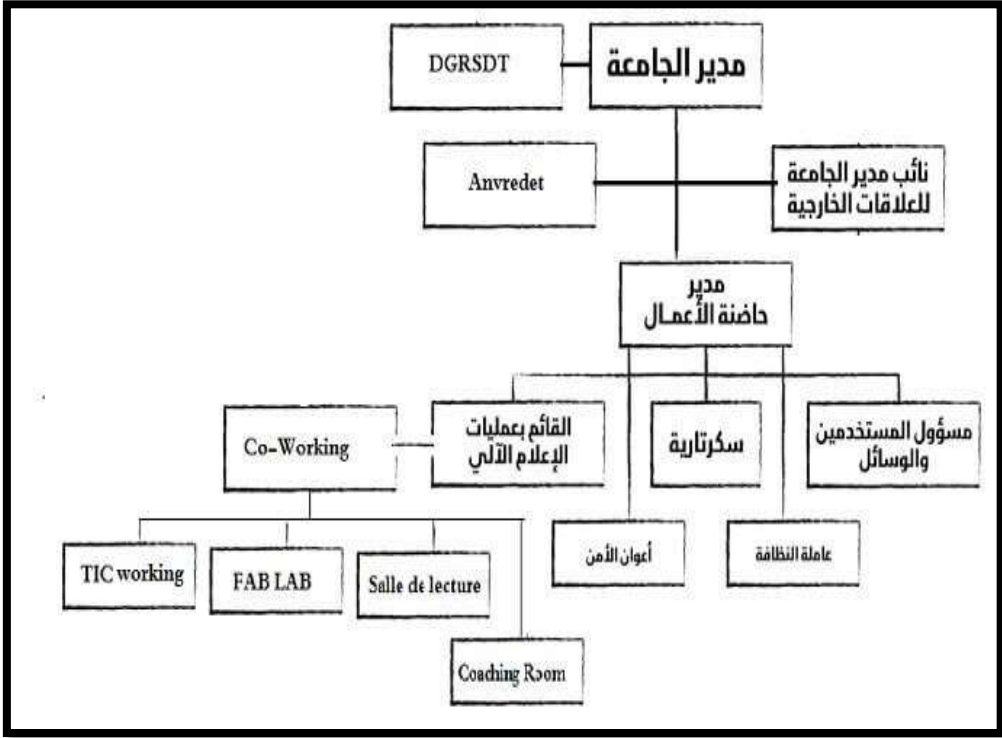
1.4. تعريف حاضنة أعمال جامعة المسيلة:

هي حاضنة أعمال تابعة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي وتعد أول حاضنة أعمال جامعية على المستوى الوطني، تهتم برواد الأعمال من ذوي الكفاءات الجامعية، تعود فكرة إنشاء وتأسيس هذه الحاضنة إلى تظاهرة الجامعة الخريفية يومي 12_13 ديسمبر 2018، حيث أعطى البروفيسور "بداري كمال" مدير جامعة محمد بوضياف المسيلة موافقته المبدئية على إنشاء الحاضنة وقام بتعيين الدكتور "مير أحمد" مديرا لها، وتم صدور القرار الوزاري رقم 182 بتاريخ 27 ماي 2019 الذي يقضي بتكليف الوكالة الوطنية لتنميين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية بتجهيز وتسيير هذه الحاضنة (حاضنة الأعمال الجامعية المسيلة، 2022).

دور حاضنات الأعمال الجامعية في دعم المؤسسات الناشئة- حاضنة الأعمال الجامعية
(المسيلة) نموذجا

2.4. الهيكل التنظيمي لحاضنة الأعمال جامعة المسيلة:

الشكل رقم(02): الهيكل التنظيمي لحاضنة الأعمال جامعة المسيلة



المصدر: (حاضنة الأعمال الجامعية المسيلة، 2022)

3.4. المهام الرئيسية للحاضنة

من بين المهام الرئيسية التي تسعى حاضنة الأعمال لجامعة المسيلة تقديمها ما يلي: (حاضنة الأعمال الجامعية المسيلة، 2022)

– تقديم خدمات التدريب والاستشارات وبلورة الأفكار والعمل على تسويق الفكرة الريادية؛

— دعم الإبداع والابتكار من خلال المرافقة وتقديم مختلف الخدمات (الخبرات والتجهيزات دراسة الجدوى الاقتصادية)؛

— تقديم الدعم المادي لحاملي الأفكار والمشاريع الابداعية؛

— توقيع اتفاقيات شراكة مع الجهات الداعمة للتواصل مع رواد الأعمال وحصولهم على الدعم المناسب لشركاتهم الناشئة؛

— ترشيح المشاريع المحتضنة للمشاركة في المسابقات المحلية والجهوية والوطنية والعالمية؛

— العمل على الوساطة بين حاملي المشاريع والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين لبلورة الأفكار إلى مشاريع ميدانية؛

— تذليل العراقيل البيروقراطية التي تتعرض لها المؤسسات الناشئة خلال مرحلة التجسيد.

4.4. أهداف حاضنة الأعمال الجامعية المسيلة:

تسعى الحاضنة لتحقيق جملة من الأهداف من بينها: (حاضنة الأعمال الجامعية المسيلة، 2022)

— زيادة فرصة نجاح المشاريع الجديدة؛

— تحويل البحوث والدراسات إلى مشاريع ومنتجات يمكن تسويقها؛

— ربط الصناعات الصغيرة مع بعضها؛

— تحقيق مبدأ التنمية الاجتماعية من خلال التنمية الاقتصادية لأفراد المجتمع؛

— توفير البيئة التحتية من خلال الصناعات المغذية للمشاريع الكبيرة القائمة بالفعل؛

— توفير بيئة ملائمة لنشأة المشاريع الصغيرة وحمائتها في مراحلها الأولى الصعبة؛

— تقديم مشاريع قوية للمجتمع في المستقبل قادرة على الاستمرار والتطور؛

دور حاضنات الأعمال الجامعية في دعم المؤسسات الناشئة- حاضنة الأعمال الجامعية (المسيلة) نموذجاً

— دعم المهارات والابداعات لدى حاملي الأفكار والمشايخ الجديدة؛

— تحويل البطالة بالمجتمع إلى قوة اقتصادية قادرة على العطاء وتوفير مناصب عمل للخير .

5.4. البرامج التي تقدمها الحاضنة

تقدم الحاضنة مجموعة من البرامج تتمثل فيما يلي: (حاضنة الأعمال الجامعية المسيلة، 2022)

1.5.4. برنامج طالب سفير (Programme Ambassadeur): هو برنامج موجه لفائدة الطلبة والباحثين المهتمين بريادة الأعمال، حيث يتم اختيار مجموعة من الباحثين والطلبة المميزين والذين يتوفر لديهم حس ريادة الأعمال لتوعية باقي الطلبة بضرورة التقرب من الحاضنة والحضور لبرامجها التحسيسية، وكذلك يقوم هؤلاء السفراء بتنشيط دورات تحسيسية في مجال الابتكار والاختراع وريادة الأعمال وانشاء المؤسسات الناشئة ومخطط العمل.

2.5.4 برنامج اكتشاف (Programme Discover): هذا البرنامج موجه لفائدة الطلبة الذين يملكون رغبة وقناعة بإنشاء مؤسساتهم الناشئة، حيث يتم انتقاء أحسن الأفكار الريادية والابتكارية القابلة للتجسيد كمؤسسات ناشئة وذلك بتخصيص إمكانياتها البشرية والمادية لاحتضان أفكارهم في مدة لا تتجاوز 24 شهراً حيث تقوم الحاضنة بتنشيط العديد من الدورات التكوينية من طرف مختصين واستشاريين ومن هذه الدورات نذكر:

- ✓ التعريف بريادة الأعمال؛
- ✓ كيفية تطوير الأفكار الريادية باستخدام التكنولوجيات الحديثة؛
- ✓ دراسة الجدوى الاقتصادية؛
- ✓ المهارات التسويقية للمشاريع الريادية؛
- ✓ الموارد البشرية للمشاريع الريادية؛
- ✓ البيئة القانونية والتجارية للمشاريع؛
- ✓ طرق تقديم المشروع للحصول على التمويل اللازمة للمشروع؛
- ✓ إدارة علاقات العملاء؛

✓ تصميم وتطوير الخطة التسويقية؛

✓ مساعدة الشباب على الحصول على براءات الاختراع وتسجيل الابتكارات في المنطقة العربية

✓ كيفية تحويل المنتج إلى علامة تجارية مسجلة ومعتمدة من وزارة التجارة.

3.5.4. برنامج المؤسسات المنطلقة: (D Start) هو برنامج يهتم بالمشاريع المجسدة والتي دخلت أو تكاد تدخل عالم المنافسة، حيث تخصص لهم دورات تدريبية جد مركزة في بعض المشاكل التي تواجههم (مشكلات في المانجمنت، في التسويق...الخ) وتوفر الحاضنة من خلال هذا البرنامج المساحات المكتبية المجانية والدعم الفني والتدريب والتوجيه والارشاد، بالإضافة إلى تخطيط الأعمال، ويمكن لأصحاب المؤسسات الناشئة إشراك الطلبة المحتضنين في مشاريعهم وفي مؤسساتهم وفق اتفاقيات تبرم بينهم وبين إدارة الحاضنة.

6.4. المؤسسات المحتضنة من حاضنة الأعمال الجامعية المسيلة :

قامت هذه الحاضنة باحتضان حوالي 59 مؤسسة ناشئة من بينها 5 مؤسسات متخرجة وباقي المؤسسات مازالت في طور الاحتضان والجدول التالي يوضح قائمة المؤسسات المتخرجة: (حاضنة الأعمال الجامعية المسيلة، 2022)

الجدول رقم (02): قائمة المؤسسات المتخرجة من حاضنة الأعمال جامعة المسيلة

الرقم	صاحب المؤسسة	نوع نشاط المؤسسة
01	عزيز قلمين	مؤسسة حضنه صولار
02	سعد الله رشيد	Sarl Vision Intek
03	لامية دوادي	صناعة منتجات طبيعية للعناية بالبشرة
04	مصطفى قديشي	مؤسسة حضنه للبيئة والرسكلة
05	قربابي أحمد لمين	مؤسسة الصناعة الغذائية "قناة"

المصدر: (حاضنة الأعمال الجامعية المسيلة، 2022)

حاليا تحتضن المؤسسة 54 مشروع سنحاول ذكر بعض منها من خلال الجدول التالي:

دور حاضنات الأعمال الجامعية في دعم المؤسسات الناشئة- حاضنة الأعمال الجامعية
(المسيلة) نموذجاً

الجدول رقم (03): بعض من المشاريع الحالية المحتضنة من قبل حاضنة الأعمال
جامعة المسيلة

البريد الإلكتروني	نسبة التقدم في المشروع	عنوان المشروع المبتكر	الدرجة العلمية
نموذج أولي	Smart Urbain, ville de Boussaâda	Dr/GTU	طارق مجاج محمد ميلي تاهمي صادق
نموذج أولي	Conception d'une installation photovoltaïque par un arbre solaire	د/كلية العلوم	سالمي محمد
نموذج أولي	صناعة حجر بناء صديق للبيئة وبمعايير دولية (مشروع بناء المدينة الخضراء نموذجية)	استاذ / تكنولوجيا	بن شيخ محمد
نموذج أولي	انتاج الكهرباء بالطاقة الشمسية المهجنة	ط/د تكنولوجيا	خربيش يونس
نموذج أولي	Synthèse organique d'un dérivé du Captoprile plus actif	ماستر 2 علوم	لامية دوادي
نموذج أولي	Arini" clavier intelligent " pour les non voyants	ماستر 2 M.I	سلامي محمد

المصدر: (حاضنة الأعمال الجامعية المسيلة، 2022)

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب المشاريع التي تقوم الحاضنة بالإشراف عليها تنتمي إلى العلوم الدقيقة خاصة للباحثين بتخصصي التكنولوجيا والاعلام الآلي.

5. الخاتمة:

إن حاضنات الأعمال الجامعية تعتبر من أهم آليات ومؤسسات الدعم التي تعمل على مساندة أصحاب الأفكار الجديدة والمشاريع الناشئة، وهذا ما أثبتته هذه الدراسة باتخاذها لحاضنة الأعمال الجامعية المسيلة لنموذج حيث ورغم حداثة تجربة هذه الحاضنة التي لا تتعدى الخمس سنوات إلى أنها ساهمت بدعم وتوجيه العديد من المؤسسات الناشئة وذلك عن طريق ما توفره من جملة من الخدمات التي عملت على تعزيز معدلات نمو المؤسسات المحتضنة وجعلها قادرة على مواجهة المحيط البيئي لها ومواكبة التطور والمنافسة السوقية.

نتائج البحث:

انطلاقاً مما تم التطرق إليه سابقاً توصلت هذه الدراسة إلى:

- حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر هي مؤسسات تابعة للدولة، تعمل على خلق بيئة متكاملة من الدعم لأصحاب المشاريع لاحتضان مؤسساتهم لفترة محددة من الزمن.
- الهدف الرئيس لحاضنات الأعمال الجامعية هو تحويل أفكار المبدعين والباحثين من مجرد أفكار إلى مشاريع ومؤسسات قائمة على أرض الواقع؛
- تعد حاضنات من الآليات الحديثة لتدعيم الابداع والابتكار في المؤسسات الناشئة؛
- تعتبر حاضنات الأعمال الجامعية أحد أهم آليات الدعم الذي تحظى به المؤسسات الناشئة حيث تسعى لتقديم منظومة متكاملة من الدعم المالي والإداري والفني وهذا ما يميزها عن غيرها من آليات ومؤسسات الدعم الأخرى.

التوصيات:

- بناء على ما سبق يمكننا تقديم بعض التوصيات والمتمثلة فيما يلي:
- ✓ زيادة الوعي لدى الطلبة بمدى أهمية المشاريع الخاصة؛
- ✓ نشر الوعي لدى الطلبة فيما يخص ما تقدمه حاضنات الأعمال الجامعية من خدمات؛
- ✓ توسيع نطاق صلاحيات وخدمات حاضنات الأعمال الجامعية؛
- ✓ الحرص والسعي إلى تحويل نتائج البحوث العلمية إلى مشاريع واقعية.

دور حاضنات الأعمال الجامعية في دعم المؤسسات الناشئة- حاضنة الأعمال الجامعية
(المسيلة) نموذجا

6. قائمة المراجع

1. إبراهيم الحماد أمل وبن سالم النوح عبد العزيز. (2022). تجارب عالمية في الشراكة الاستثمارية بين الجامعات والقطاع الخاص في مجال التعليم العالي وسبل الاستفادة منها حاضنات الأعمال الجامعية أنموذجا. *مجلة التربية، 1*(194)، 458.
2. ال فيجان اثار عبد الهادي ومحسن سلمان سعدون. (2012). دور حاضنات الاعمال في تعزيز ريادة المنظمات. *مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة* (30)، 80.
3. العزام أنور أحمد نهار ومحمد موسى صباح. (2010). تأثير استخدام حاضنات الأعمال في إنجاح المشاريع الريادية في الأردن. *مجلة الادارة والاقتصاد* (83).
4. باسم سليمان صالح جاد الله. (2018). دور حاضنات الأعمال البحثية الجامعية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال بمصر-دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية، 1*(4).
5. بايزيد كمال. (2022). أهمية ومعوقا المؤسسات الناشئة. *مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والإدارية، 4*(1)، 62.
6. بللعا أسماء وكروش نور الدين. (2020). حاضنات الأعمال كدعامة لمرافقة المؤسسات الناشئة بالجزائر-دراسة حالة أعمال جامعة المسيلة. *حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 7*(3)، 205.
7. بو الشعور شريفة. (2018). دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups دراسة حالة الجزائر. *مجلة البشائر الاقتصادية، 4*(2).
8. بوعكة كاملة. (2022). المؤسسات الناشئة في الجزائر- واقع التحديات. *المجلة الجزائرية لقانون الأعمال، 3*(1)، 41.
9. ديناوي أنفال عائشة وزرواط فاطمة الزهراء. (2021). المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر للنهوض بالاقتصاد الوطني "التحديات وآليات الدعم". *حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 7*(3)، 329.

10. حكيم زايدي ومفيد عبد الاوي. (2022). حاضنات الأعمال الجامعية أداة فاعلة لبعث المؤسسات الناشئة في الجزائر. *Journal of Management, Organizations and Strategy JMOS*, 4(1).
11. رمضاوي مروة وبوقرة كريمة. (2020). تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر- نماذج لشركات ناجحة عربيا. *حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية*, 7(3)، 279.
12. سلطاني سمير وبوشيخي عائشة. (2022). التحفيزات الجبائية كألية لتنفيذ دور الحاضنات في ترقيسة المؤسسات الناشئة في الجزائر. *مجلة بحوث الاقتصاد والمانجمنت*, 3(1)، 99.
13. سوزان محمد مهدي وأشرف محمود أحمد محمودو علي عباس علي شيماء. (2019). تطوير حاضنات الأعمال الجامعية في مصر على ضوء خبرة حاضنة SET Squared بالمملكة المتحدة. *مجلة العلوم التربوية* (5).
14. عمر الجمل عصام. (2019). معوقات تمويل الشركات الناشئة من وجهة نظر أصحابها. مؤتمر دور ريادة الأعمال في تطوير المشروعات الصغرى والمتوسطة في الاقتصاد الليبي. مصراته: جامعة مصراته.
15. قدي عبد المجيد والبحري عبد الله. (2012). آليات تطبيق التجارة الإلكترونية ومزاياها على الاقتصاد الجزائري. *مجلة الحقيقة* (23)، 31.
16. محمودي مليك ونوي نور الدين وبركاتي حسين. (2021). أسباب عزوف الطلبة عن تقديم أفكارهم لحاضنة الأعمال بجامعة المسيمة. *مجلة البحوث المالية والاقتصادية*, 8(1).
17. هاشم علي أمل. (2022). حاضنات الأعمال ودورها في دعم رواد الأعمال ودعم التنمية الاقتصادية. 11(1).
18. Menlo Ventures. (2012). Minimum Viable Product and the Importance of Experimentation in Technology Startups Dobrila Rancic Moogk.23 .
19. Montani Damiano& Gervasio Daniele& Pulcini Andrea . (2020)Startup Company Valuation: The State of Art and Future Trends .*International Business Research*.31 ، (9)13 ،
- <https://www.univ-msila.dz/bicu/structure-organisationnelle-de-lincubateur-2>(2022، حاضنة الأعمال الجامعية المسيلة،)